تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة: مفاهيم ومظاهر	
المحاضرة الأولى: مدخل عام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال	

تمهيد:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة الاتصال الخامسة حيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية، تتمثل الثورة الأولى في تطور اللغة والثورة الثانية في الكتابة، واقترنت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر على يد العالم الألماني غوتنبرغ عام 1995م، وبدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء والموجات الكهرومغناطيسية والتلغراف والهاتف والتصوير الضوئي والسينمائي، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين، أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه.

الثورة الاتصالية	المظاهر	الشكل
الثورة الأولى: ثورة اللغة التواصلية	الكلمة المنطوقة والتواصل الشفوي الصراخ– الهمهمة الخ	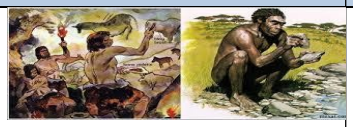
الثورة الثانية: ثورة الكتابة	الكلمة المكتوبة والتدوين التواصلي المسمارية-الهيروغليفية– الأبجدية	
الثورة الثالثة: ثورة الطباعة	البعد الطباعي وانتشار الكلمة المكتوبة -غوتنربغ-	
الثورة الرابعة: الثورةالصناعية	اكتشاف الكهرباء، الموجات التلغراف، الهاتف، التصوير الضو يت ، الفونوغرافالسينما، الراديو ، التلفزيون..	

الثورة الخامسة: ثورة التكنولوجيا	الكمبيوتر –الأقمار الصناعية ـ الانترانت الشبكات –الألياففالبصرية– الهاتفالنقال	

ومن مظاهر الثورة التكنولوجية :

- ظاهرة انفجار المعلومات : حيث بلغت مستويات قياسية في إنتاج المعلومات والمعرفة بشكل لا يمكن التحكم فيه. ظهور الكمبيوتر أو الحاسوب ، وما ارتبط به من استخدامات متعددة كالمعالجة والتخزين والاسترجاع للسيطرة على المظهر الأول ـ تفجر المعلومات ـ استخدام تقنيات الاتصال الفضائي كالأقمار الصناعية، وتقنيات التشبيك المختلفة، السلكية واللاسلكية ، لنقل وتناقل البيانات في أشكالها المختلفة .النصية، الصورية ، السمعية، البصرية، عبر مسافات ممتدة عبر الكرة الأرضية..

أما ثورة العصر الجديد:

فقد تزامن التطور التقني الهائل الذي مس كافة أوجه الحياة، إلى تغييرات جذرية في طرق الاتصال وأنماطها، متأثرا بالتطور الرهيب في التكنولوجيات الجديدة، حيث ظهرت تقنيات التواصل اللاسلكي الخلوي، والتواصل الافتراضي عبر الانترنت، وتمازج تقنيات الاتصال والأجهزة التقنية، ما أثر حتى على طبيعة الممارسات الإعلامية والاتصالية، من ناحية ظهور أنماط للممارسات الإعلامية(صحافة الكترونية، إعلام جديد، فضاءات افتراضية.. تطبيقات برمجية جديدة تتماشى ومختلف الوسائط التقنية ....الخ)

- ✓ صاحبها أيضا تطور في تركيبة المجتمعات نحو ما يسمى بمجتمعات المعلومات والمعرفة، والتي تتغذى على مخرجات ما تقوم التكنولوجيا بأوجهها المختلفة على معالجته وتخزينه واسترجاعه وبثه
- ✓ كنتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على كل أنواع التكنولوجيا، و بالتالي أصبحت هذه الأخيرة هي مورد أكثر أهمية بالمقارنة بالموارد الكلاسيكية.

أصبح الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات و الاتصال المستوفية الشروط المشغل الشاغل لأي مؤسسة باعتبارها نقطة القوة و التميز في عصر سمته الأساسيةهيالمعلوماتية.

- ✓ ظهور ممارسات تواصلية جديدة تحت مسمى إعلام النحنأي : إعلام الجماهير كمقابل للإعلام الجماهيري. ما يرسخ إلى التأثير البالغ للوسائط الإعلامية المؤثرة في البيئة التواصلية الجديدة.
- ✓ تعدد وتنوع مظهر الإعلام المؤسساتي الذي بدوره استفاد أيضا من التكنولوجيات الجديدة، تحت مسمى الأشكال التواصلية الجمعية، في شكل مواقع اليكترونية رسمية وغير رسمية، مدونات الكترونية، بالإضافة إلى مختلف تطبيقات الجيل الثاني للويب، الذي سمح بتجاوز التطبيقات المعلبة في فضاء الانترنت كفضاء تواصلي، نحو ما يسمى بتوليد المحتوى، أو المحتوى التشاركي.
- ✓ .. تمايز أنماط الاتصال الجديدة عن أنماط الإعلام الجديدة، فبين التواصل الاجتماعي الافتراضي عبر الشبكات الاجتماعية، والتواصل المهني عبر الشبكات المهنية، ومنصات التعليم الذكية، والإعلام الجماهيري في الفضاءات الافتراضية وما يصاحبه

من تعدد وتنوع في المضامين الإعلامية المنتشرة في فضاءات الشبكة، مستفيدة من طغيان النشر الالكتروني، و رقمنة المعارف المكتوبة وأشكال التحويل الرقمي.

ختاما

ختاما فإن تاريخ الإنسانية هو تاريخ تطور التكنولوجيا عبر مراحلها المختلفة، لقد بدأت علاقة الإنسان بالتكنولوجيا ببداية استخدامه للأدوات المحيطة به في الطبيعة واستخدامها في الحصول على الطعام وحماية نفسه مخاطر الطبيعة، وأدى استخدام الأدوات إلى تطور الإنسان نفسه من خلال زيادة قدرته على أداء الأعمال بسهولة، ومن ثم القدرة على تطوير الأدوات البدائية بالنسبة لنا، والتي كانت بداية التكنولوجيا كما نعرفها بمفهومها الحديث وهو استخدام الأجهزة الكهربائية.

وقد تمت التكنولوجيا الحديثة حياة جميع الناس في هذه الأيام، فقد أصبحت ترافق الأشخاص في جميع الأوقات سواء كان ذلك عن طريق الهواتف الذكية، أو الحواسيب، أو وسائل التكنولوجيا، التي دخلت في جميع الصناعات والبضائع كالسيارات والطائرات وغيرها، ورغم الجوانب السلبية التي نتجت عن سوء استعمال التكنولوجيا والتي يعارضها كثير من التاس، إلا أنه لا شك بأن التكنولوجيا الحديثة قد جلبت التفع الكبير الحياة الإنسان، وأسهمت بشكل كبير في تطوره.